

٢) شرح منظومة سلم الوصول للشيخ حافظ الحكمي - رحمه الله

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد كنا قد وقفنا على قول المصنف نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين - [00:00:01](#) اجمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى في سلم الوصول الى علم الاصول. فصل في كون التوحيد ينقسم الى نوعين وبيان النوع الاول وهو توحيد المعرفة والثبات. اول واجب اواب واجب على العبيد معرفة الرحمن - [00:00:21](#) بالتوحيد اذ هو من كل الاوامر اوجى اعظم. وهو نوعان يا من يفهم اثبات ذات الرب جل وعلا وعلى اسمائه الحسنى صفاته العلى وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور - [00:00:41](#) البرايا منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابقين. الاموال المبدئ بلا انتهاء. والآخر بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازهري الصمد البر المهيمن العالى. علو قهر والشان جل عن الاضداد والاعوان كزله العلو والفوقية على عبادته بلا - [00:01:01](#) ومع ذمطلع اليه بعلمه مهيمن عليهم. وذكره للقرب والمعية لم ينفى للعلو والفوقية فانه العلى في دنوه وهو الخليل جل في علوه حي وقيوم فلا ينام. وجل ان يشبهه اللام. لا تبلغ الاوهام كنها ذاتيه. ولا - [00:01:31](#) وكيف الحج صفته باق فلا يفنى ولا يبيد. ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق والارادة وحكيم جل بما اراده. فمن يشأ وفقه بفضله ومن يشاء ان اضله بعدله فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذكر ريد - [00:02:01](#) بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. وهو الذي رديب الذر الظلمات فوق قوم الصخر وسميع للجهر والاخفاء بسمعه الواسع للاصوات وعلمه بما بدا وما خفي. احاط علما بالجلى والخافي. وهو الغاني وهو الغني بذاته - [00:02:31](#) سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه وكل شيه رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه كلم موسى عبده تكليما. ولم يزل بخلقه عليما. كلامه تجلى عن الاحياء والحصر والنفاذ والفاء. لو صار اقلاما جميع الشجر والبحر - [00:03:01](#) تلقى فيه سبعة سبعة ابحر والخلق تكتبه بكل ان. فنتوى ليس القول والقول في كتابه المفصل بانه كلامه المنزل على الرسول المصطفى خير الورى ليس بمخلوق ولا بمختارا. يحفظ بالقلب وباللسان يتلى كما يسمع - [00:03:31](#) بالاذان كذا بلبصاري اليه ينظر. وبالايادي خطه يسطر. وكل ذي مخنوقة حقيقة دون كلام بارئ الخليفة. جلت صفات ربنا الرحمن. عن وصفها بالخلق والحدثان. فالصوت والالحن صوت القاضي. لكن ما المتلو قول - [00:04:01](#) ما قاله لا يقبل التبديل. كلا ولا اصدق منه قليلا. وقدر وثيقة عن خير المال بانه عز وجل وعلا في ثلث الليل الاخير ينزل يقول هل من تائب هل من مسيء طالب للمغفرة يجد كريما قابلا للمعذرة. يمنوا بالخيرات والفضائل - [00:04:31](#) ويستر العيب ويعطي السائل. وانه يجيء يوم الفصل كما يشاء للقضاء العدل وانه يرى يراهن الانكاري في جنات الفردوس بالابصار. كل يراه رؤية كما اتى في محكم القرآن. وفي حديث سيد الانام من غير ما شك ولا ابهام - [00:05:01](#) رؤيتا حق ليس ينكرونها كالشمس صحوا لا سحاب دونها. وخص بالرؤية اولياؤه فضيلة وحجبوا اعداءه. وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات. او في ما قاله الرسول فاحقوه التسليم والقبول. نمرها صالحة كما اتت معه - [00:05:31](#) قاضيتها مع اعتقادنا لما لا مقتضت. من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيلي بل قولنا قول ائمة الهدى قبال من بهديهم قد

اهتدى. وسمي ذا النوع من توحيدى توحيد اثبات بلا تقضيدي. قد افصح الوحي المبين عنه. فالتمست فالتمس - [00:06:01](#)

الهدى فالتمس الهدى المنير منه. لا تتبع اقوال كل مريض واو مضل النار فليس بعد رصد ذا التبيان مثقال ذرة من الايمان. احسنت

فهذا الفصل آآ كما عنون له المصنف رحمه الله - [00:06:31](#)

عقده لبيان النوع الاول من انواع التوحيد. وهو تعريف وهو توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد المعرفة والاثبات هو الذي يسميه بعض

العلماء بتوحيد العلم يسميه بعض العلماء بالتوحيد العلمي او بالتوحيد الخبري - [00:06:58](#)

ويدخل فيه ظمنا نوعان من انواع التوحيد وهو توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الاسماء والصفات اذا التوحيد

ينقسم الى نوعين علمي وعملي الخبري والطبي العلم هو توحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية - [00:07:28](#)

العملي توحيد اللوهمية الخبري توحيد الربوبية والاسماء والصفات والطلب توحيد العبادة ولماذا قدم التوحيد العلمي على التوحيد؟

العمل لان من لم يعرف ربه كيف يعبده ولان القرآن الكريم تقديم التوحيد العلمي على التوحيد العملي. لاحظ الحمد لله رب العالمين -

[00:08:00](#)

خبر ولا طلب؟ خبر. الرحمن الرحيم خبر ما لك يوم الدين خبر. الان جاء التوحيد الطلب اياك نعبد واياك نستعين. جاء التوحيد العملي

واضح؟ فان قال قائل اي التقسيمين افضل؟ تقسيم التوحيد الى نوعين ولا ثلاث - [00:08:36](#)

نقول التقسيم التوحيد الى نوعين او ثلاث كله من تقسيمات السلف وليس بينهما تناقض. ولا لان من قسم التوحيد الى علمي وعملي

نظر الى نوع التقسيم وهو هل هو علم او عمل - [00:09:02](#)

خبر او طلب ومن قسم التوحيد الى ثلاثة اقسام فهو بالنظر الى المضاف اليه. الربوبية والالوهية والاسماء صفات فيما يتعلق بالربوبية

يندرج تحت الايمان بتوحيد الربوبية ثلاثة اشياء الاول انه - [00:09:27](#)

اول واجب على العبيد معرفة الله عز وجل وعبادته سبحانه وتعالى ثانيا معرفة افعاله سبحانه وتعالى. معرفة افعاله سبحانه وتعالى

ويندرج تحته ايضا ما يتعلق بتقدير الله سبحانه وقضائه. هذه ثلاثة مسائل مندرجة تحت - [00:09:56](#)

الربوبية اول واجب وافعاله سبحانه وتقديراته سبحانه واضح اما توحيد الاسماء والصفات فانه يندرج تحته ايضا ثلاثة اشياء الاول

الايمان الاسماء الثانية الايمان بالصفات فالثالث الايمان بالاثار المترتبة على من الاسماء والصفات - [00:10:29](#)

الايمان بالاثار المترتبة عن الاسماء والصفات العلية قال الناظم اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد فاختلف المتكلمون في

اول واجب اما السلف ومن اتبعهم من الخلف فانهم يقولون اول واجب هو معرفة التوحيد لا اله الا الله - [00:11:10](#)

واذا ترتب على ذلك معرفة هذا الرب باسمائه وصفاته فهو اول واجب ان تعرفه باسمائه وصفاته وافعاله ثم تعبد هذا اول واجب

على العبد اما المتكلمون فمنهم من قال اول واجب الشك - [00:11:47](#)

ومنهم من قال اول واجب النظر ومنهم من قال اول واجب هو معرفة البراهين العقلية هذا كله لا دليل عليه من حيث النقل ولا

يستقيم في عقل. انت تعرف الله سبحانه وتعالى بانه خالق السماوات والارض. بل هي مسألة لم - [00:12:12](#)

يختلف فيها اثنان من العقلاء الا زبالات المجتمعات من الملحدون لا عبرة بهم اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد كيف

نعرف الرحمن بالتوحيد؟ بامرير الاول انه الرب الكامل الموسوس - [00:12:44](#)

بالاسماء الحسنی والموصوف بالصفات العلی انه الرب الكامل الموسوم بالاسماء الحسنی والموصوف بالصفات العلیا الثاني انه المعبود

بحق ومن سواه لا يستحق شيئا من العبادة اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم - [00:13:10](#)

اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنی وصفاته العلی اذا اثبات ذات الرب يعني اثبات وجود ذات العلية ما الدليل على وجود الذات

العية كل اية في الكون دليل على وجوده - [00:13:45](#)

كما قال ابو العتاهية وكل شيء له اية تدل على انه الواحد فما من مخلوق الا وهو دليل على خالقه كما انه عند العقلاء ما من مصنوع الا

وهو دليل على صانعه - [00:14:09](#)

فاذا وصفوا لك المصنوع بانه صناعة رديئة فينتجه عقلك الى رداءة الصانع واذا اخبروك بمصنوع انها صناعة جيدة فان ذهنك يتجه

الى حسن الصانع هذه مسألة عقلية لا يختلف فيها العقلاء - [00:14:32](#)

اثبات ذات الرب جل وعلا والله سبحانه اخبر ان له ذات فقال سبحانه ليس كمثل شئ اي ليس كذاته شئ كلمة الذات جاءت كما قال ابراهيم كما في حديث الاسراء والمعراج اه كما في حديث الشفاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم واه - [00:14:59](#)
انه كذب ثلاث كذبات في ذات الله. في ذات الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله وان يشاء والله سبحانه لما سأل المشركون عن الذات العلية امن ذهب هو او من فضة - [00:15:31](#)

او من كذا او من كذا فقال الرب عز وجل قل هو الله احد. احد فردانية الذات اي لا مثيل له فيقال لكم انه كذاب او كالهواء او كالروح او ككذا وكذا - [00:15:57](#)

الله الصمد الغني اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنى وصفاته العلى هذا كله داخل في توحيد العلم اثبات الذات العلية اثبات الاسماء اثبات الصفة. اسمائه الحسنى مؤنث احسن - [00:16:16](#)

لان كلمة الاسماء مؤنثة فجاءت معها الحسنى والا لا لقلنا هذا الاسم الاحسن وهذه الاسماء الحسنى والصفات جمع صفة والصفة بمعنى الوصف والعلا بمعنى العالية الرفيعة فالله سبحانه وتعالى موسوم بالاسماء الحسنى كما قال عز وجل هل تعلم له سميا - [00:16:41](#)
الجواب لا نعلم له شئ لماذا لا نعلم له سميا لانه سبحانه ليس كمثل شئ اي ليس كذاته شئ فكيف نعلم له سميا وصفاته سبحانه وتعالى على الكمال. ولهذا قال لم يكن له كفوا احد - [00:17:18](#)

الكفر اكثر ما يطلق في الصفات فالله ليس له من يدانيه او يقاربه في صفاته فالمخلوق يوصف بانه قوي فتقول الفيل قوي والاسد قوي والانسان قوي والجن قوي والملك قوي - [00:17:48](#)

واين قوة المخلوق من قوة الخالق العظيم قال عز وجل عن قوته وهو القوي العزيز. قال ذو القوة المتين اذا صفاته العلى اي على اكمل وجه وحسن الاسم يتبين من ثلاثة اوجه - [00:18:13](#)

حسن الاسم يتبين من ثلاثة اوجه الوجه الاول انه دال على المعاني العظيمة انه دال على المعاني العظيمة. فليست جامدة قد نسمي انسان شجاع وهو جبان قد نسمي انسان كريم وهو - [00:18:44](#)

بخيل اما الله سبحانه وتعالى لما نقول عنه الكريم فهو كريم. يقول غفور فهو غفور. قهار فهو قهار اذا اسمائه حسنى من جهة انها ايش؟ دالة ها عن المعاني العظيمة - [00:19:13](#)

الوجه الثاني انها انها تدل على الذات العلية وهذا حسن انها تدل على الذات العلية. فلو قال لنا قائل من الله يقول الخالق البارئ المصور من ربكم؟ نقول الرحمن الرحيم - [00:19:34](#)

رب العالمين اذن الاسماء الحسنى لانها تدل على الذات الالية وحسن الوجه الثالث انها ليست كاسماء المخلوقين في المعاني ليست كاسماء المخلوقين في معاني الكمال. ليست كاسماء المخلوقين في معاني الكمال - [00:20:03](#)

صفاته العلا الصفات عليا من وجهين. الوجه الاول لانها على وجه العظمة والكمال فليست قوته كقوة المخلوق ولا حياته كحياة المخلوق الوجه الثاني انه سبحانه في صفاته ليس كصفات المخلوقات - [00:20:31](#)

ثم تفرع عن هذا قال وانه الرب الجليل الاكبر. الرب الذي يربي الذي يربي. والله سبحانه وتعالى يربي باربعة امور الاول بالايجاد فهو الذي اوجدنا والثاني باسباغ النعم اسغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة - [00:21:09](#)

ومنه الرزق رزقه سبحانه الثالث تدبيره سبحانه وتعالى ومن يدبر الامر تأمل الشمس والقمر والنجوم شلون تصير؟ والامطار والرياح ما احد يستطيع ان يغيرها والبحار والجاذبية وو الى اخره الرابع انه المالك المتحكم سبحانه هذا كله من معاني الربوبية. اذا معاني الربوبية اربعة ها الخلق - [00:21:40](#)

ولجان الثاني اسباغ النعم ومنه الرزق الثالث تدبير والرابع المالك الحاكم سبحانه وتعالى الجليل الجليل فعيل بمعنى فاعل او فعيل بمعنى مفعول اي معظم فالله جليل في نفسه وهو معظم عند العارفين به سبحانه وتعالى - [00:22:19](#)

والجليل اسم من اسماء الله سبحانه وتعالى عند بعض العلماء والاكبر يشمل عظمة الذات وعظمة الصفات ولما نقول الله اكبر اي في

ذاته العلية وصفاته العليا الخالق اي الموجد الله خالق كل شيء - [00:22:55](#)

هل من خالق غير الله قد يقول قائل طب احنا نضع نقول صنعنا صنعتنا ليست خلقة صنعتنا ايش؟ تشكيل للمواد الموجودة التي خلقها الله ناخذ الخشب نضع منه الطاولة. ناخذ الحديد نسوي منها نظارة. صح ولا لا؟ ناخذ الماء نضع منه ثلج - [00:23:29](#)
اذا ليست هذه صنعة ليست هذه خلقة هذه صنع هل من خالق غير الله؟ لا خالق الا الله الخالق هو الذي يوجد المادة ويعدمها. نحن لا نستطيع ان نوجد المادة ولا ان نعدمها - [00:23:56](#)

وهذه مسألة متكررة عند علماء الطبيعة يقولون المادة لا تستحدث ولا تعدم. اي نعم لانهم ليسوا هم المحدثين لها وبناء على ذلك لا يقدرون على اعدامها. يغيرون شكلها ولكن لا يستطيعون اعدامه - [00:24:15](#)

البارئ البارئ فسر المصنف في البيت الذي بعده باري البرايا وبرأ الشيء يبويه اي اوجده برأ الشيء يبويه اي اوجده والمصور اي المشكل فهذا له صورة وهذا له صورة هذا له شكل هذا له شكل - [00:24:37](#)

هذا له طول وهذا له عرض باري البرايا البرايا جمع البرية البرية جمع وجمع الجمع البرايا يطلق على ذوات العقل وغيرهم منشاء الخلائق اي موجدهم. قال مبدعهم بلا مثال سابق - [00:25:03](#)

المبدع هنا بمعنى البديع ولا مبدع المحدث للشيء بلا مثال سابق بلا مثال سهل لذلك حنا نقول لفلان نقول مبدع ما معنى مبدع جاب شي ما حد سبقه اليه والله سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض - [00:25:30](#)

بديع السماوات والارض بديع الانسان بديع العقل هو الذي يوجد هذه الاشياء بلا مثال سابق الاول المبدي بلا ابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء الاول اسم من اسماء الله ويدل على صفة من صفات الذات. ها يدل على ايش - [00:25:58](#)

من صفات الذات الاول المبدي بلا ابتداء. اي يبدو الاشياء وهو لا ابتداء له. لانه لو كان له اول سيكون له اخر ومن يكون له اولية فيكون له اخرية. لذلك الله قال الاول والآخر. الاول على الاطلاق. هو الاول - [00:26:23](#)

والآخر والظاهر والباطن. فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اولها الذي ليس قبله شيء. اذا لم يسبق بشيء لا زمن ولا مكان ولا مخلوق والآخر الذي ليس بعده شيء فلا يجري عليه احكام الفناء - [00:26:48](#)

الاول المبدي بلا ابتداء والآخر الباقي بلا انتهاء الاحد الفرد القدير الازل. الاحد والفرد الاحد اسم من اسماء الله عز وجل. والفرض على قول هو اسم من اسماء الله اذا صح - [00:27:13](#)

في الحديث الفرد الصمد وهما قسمان يدلان على الذات العلية صفة الاحدية والفردانية. القدير اسم من اسماء الله دال على صفة القدرة وهي من صفات الفعل القدير الازلي بمعنى الاول الا ان الاول اصطلاحها شرعي والازلي اصطلاح - [00:27:28](#)

عند المتكلمين الازل هو الزمن الذي لا ابتداء له والابد الزمن الذي لا انتهاء له. الصمد اسم من اسماء الله عز وجل ومعناه فسر باري تفسيرات الاول لم يلد ولم يولد. هذا تفسير القرآن. ما معنى الصمد؟ لم يلد ولم يولد - [00:28:02](#)

لم يلد منه شيء ولم يولد هو من شيء. لانه لو كان والدا او ولدا لكان محتاجا. والمحتاج لا يكون ربا لذلك قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد هكذا الاية في القرآن ولا لا - [00:28:34](#)

بس ما نوصلها قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. ها؟ تفسيره الصمد لم يكن له كفوا احد هذا تفسير الثاني الصمد لم يكن له مثيل. فالصمد الذي لا مثيل له - [00:28:56](#)

التفسير الثالث الصمد الذي ليس له جوف فلا يأكل ولا يشرب. الرابع الصمد الذي تصمد اليه الخلائق بحوائج الذي تصمد اي تقصده الخلائق بحوائجهم. وجاء تفسير اخر وهو صحيح الصمد السيد الذي بلغ السؤدد - [00:29:20](#)

في كل الصفات البر اسم من اسماء الله عز وجل وهو بمعنى البار فهو سبحانه يبر بوعده وهو سبحانه لا يخلف وعده واضح؟ البر ما معناه؟ اي الوفي بعده. المهيمن المهيمن معناه المسيطر - [00:29:53](#)

المهيمن معناه المسيطر العلي صفة من الصفات الذات فهو سبحانه علي الذات فسرنا المصنف بقوله علو قهر وعلو الشام جل عن الاضداد والاعوان. علو قهر هذا واحد يفسر بمعنى علو الغلبة ها علو القهر يفسر بمعنى علو الغلبة - [00:30:25](#)

وعلو الشام علو العظمة علو الشان علو المكانة جل عن الاضداد والاعوان. فليس له ضد وليس له ند. قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم اعلموا اي انه لا ند قال - [00:30:59](#)

كذا له العلو والفوقية على عباده بلا كيف يحطوا هذا رقم ثلاثة. اذا ما معنى العلي؟ علو قهر وعلو الشام؟ وعلو والفوقية وعلو الفوقية وهو علو الذات علو الفوقية هو علو الذات - [00:31:23](#)

كما قال سبحانه يخافون ربهم من فوقهم وقال سبحانه امنتم من في السماء في العلو وهو العلي العظيم على عباده بلا كيفية فهو العالم سبحانه فوق المخلوقات فوق العرش الرحمن على العرش استوى وقال ثم استوى - [00:31:45](#)

وعلى العرش وليس بحاجة للعرش ولا الى ما دونه فهو سبحانه فوق المخلوقات بلا كيفية نعلمها ثم قال ومع ذا اي مع هذا العلو مع هذا العلو علو الفوقية مطلع اليه - [00:32:10](#)

ليظن ظان انه فوق السماوات فوق العرش انه لا يعلم شيئا عما في الفرش في الارض قال ومع ذا مطلع اليهم بعلمه مهيمن عليهم. قال تعالى تأمل الاية. ثم استوى على العرش - [00:32:30](#)

جاء بعد ايش؟ خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش فلم يخلق السماوات والارض ليكن لتكنه ولا ليؤوي اليهما ولا ليتخذهما مأوى خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش. ارتفع وعلا سبحانه وتعالى - [00:32:50](#)

فهو فوق المخلوقات وحتى لا تظن انه صار فوق المخلوقات ان علمه لا يحيط قال يعلم ما في السماوات وما في الارض. فتأمل عظيم دلالة الاية ها على استغنائها عن السماوات والارض وعلوه فوق المخلوقات وعلمه واحاطته بما يكون في - [00:33:13](#)

في شأن البريات اية واحدة جمعت بين هذه الثلاث ولذلك قال المصنف ومع ذا اي ما علو الفوقية مطلع اليهم وبعلمه مهيمن عليهم. قال تعالى الم ترى ان الله ما في السماوات وما في الارض يعلم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا

اكثر - [00:33:35](#)

من ذلك ولا ادنى الا ولا اكثر من ذلك ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ثم يبنهم بما عملوا ان الله بكل شيء - [00:34:01](#)

عليم. فبدأ الاية بالعلم وختم الاية بالعلم. فعلمنا ان المعية معية علم. لا معية حلول واتحاد كما يفهمه النصارى وغيرهم وهو سبحانه عالم فوق المخلوقات ليست المخلوقات في ذاته العلية ولا هو في المخلوقات - [00:34:15](#)

لان المخلوقات محتاجة ناقصة. كيف يكون فيها وهو العلي العظيم؟ ثم قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو الان قد يقول قائل طيب هو عالم فوق المخلوقات وهو فوق العرش ثم جاءت آيات انه معهم - [00:34:37](#)

ما في تناقض في القرآن اذا لم يكن هناك تناقض في القرآن فماذا نفعل؟ نجمع بين اثبات العلو وبين المعية ما نصير مثل اهل البدع البدع ماذا فعلوا؟ صاروا صنفين. صنف منهم نفوا العلو وزعموا ان الله في المخلوقات - [00:34:57](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وصنف منهم نفوا علم الله بالمخلوقات لا اهل السنة يجمعون يثبتون الايات التي فيها ذكر العلو ويثبتون الايات التي فيها ذكر المعية والقرب. فيقولون كما قال - [00:35:17](#)

هنا وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوق. فالله معنا وهو فوق العرش. الله قريب منا فوق العرش سبحانه وتعالى. لا تظن ان هذه السماوات المخلوقة والاجرام المصنوعة التي اوجدها سبحانه انها - [00:35:36](#)

بينك وبينه لذلك قال فانه العلي في دنوه وهو القريب جل في علاه والله سبحانه عال مع قربه وهو قريب مع علوه سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء. ثم قال حي - [00:35:56](#)

قيوم فلا ينام هذه من صفات الذات حي صف الذات وقيوم صف الذات فلا ينام لان النوم صفة نقص والحياة الكاملة والقيومية الكاملة منافية للنوم. وجل ان يشبهه الانام لذلك يقول بعض مشايخنا لا تأخذوا سنة ولا نوم - [00:36:14](#)

الزنا نقص في القيومية والنوم نقص في الحياة. شوفوا الكمال كيف الله سبحانه الحي القيوم على وجه الكمال. لهذا قال لا تأخذه سنة ولا نوم وجل ان يشبهه الانام لقوله تعالى ليس كمثله شيء. ولقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. ولقوله تعالى لم - [00:36:41](#)

يكن له كفوا احد. ولقوله تعالى هل تعلم له سميا؟ ولقوله تعالى فلا تضربوا لله الامثال آآ لا تبلغ الاوهام كنها ذاتك. كنها بمعنى حقيقة اي لا تصل الاوهام مهما توهمت الى حقيقة الذات العلية. ما يستطيعون لذلك لما خاض المتكلمون والفلاسفة - [00:37:07](#) في حقيقة الذات الالهية ها اختلفوا اختلافا عظيما. مساكين والله مساكين ليش لانهم لا يعرفون روحهم التي بين جنبيهم ما مادتها؟ والله لا يعرفها اختلفوا في الروح التي بين الجنبيين. فلماذا يخوضون في الذات العلية؟ لا تبلغ الاوهام كنها ذاتي. ولا يكيف الحجاب - [00:37:35](#)

صفاته والحجاب معنى العقلاء لا يكيف العقلاء ها صفاته لان العقلاء يعرفون انه سبحانه وتعالى ليس كمثل شئ فلا يمكن انهم يدخلون في مثل هذه المسائل فلا يكيف اهل العقل اهل العقول السليمة صفاته سبحانه وتعالى - [00:38:02](#) لانهم يثبتونها بمعانيها بلا كيف يثبتونها بمعانيها بلا كيف قال باق فلا يفنى ولا يبيت وهذا من معاني الاخرية من معاني ايش؟ الاخرين. كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام - [00:38:28](#) ولا يكون غير ما يريد قال عز وجل وما تشاؤون الا ايشاء الله. ان الله كان عليما حكيما اذا مشيئته هي النافذة ارادته هي النافذة لكن لا يجوز ان نفهم من ارادته النافذة ومشيئته العظيمة انه سبحانه يظلم او انه سبحانه آآ يقدم - [00:38:50](#) ما لا يريده العبد. لا انما يقدر للعبد ما يريده وهو سبحانه في تقديره حكيم لطيف. كما قال يوسف ان ربي لطيف لما قال منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراد - [00:39:15](#)

فليس هناك خالق غيره سبحانه وارادته هي النافذة لا ارادة غير. وحكمه هو النافذ. لكن اكتبوا هنا جنب الارادة والحاكم اكتبوا الارادة فمن يشاء وفقه وبفضله ومن يشاء ظله بعدله. فالله سبحانه وتعالى ان وفق عبدا الى الطاعة بفضله وان اظلم عبدا فبعده. كيف يكون اظلال عدلا من يعرف الجواب كيف يكون الاظلال عدلا؟ يظل العبد فكيف يكون عدلا - [00:40:03](#) اذا ظلم نفسك قريب من جوابك لانه سبحانه من عدله انه يرى العبد في دار الابتلاء يريد شئ فلا يمنعه انه لو منعه ما كان عدلا هو يريد والله يمنعه اذا ليس بعدل - [00:40:32](#)

تأمل معي هذه المسألة فان تركه وما اراد اضله الله سبحانه وتعالى. لكن بعدله فصار الاظلال واقعا عليه بعدل الله سبحانه وتعالى ليس هناك ظلم وما ربك بظلام للعبيد نعم - [00:40:54](#) نعم ما ما فهمت. مثل فرعون نعم الامثلة كثيرة يقول سبحانه وتعالى في القرآن قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنوا يسره لليسرى واما من واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فيقول سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله - [00:41:19](#)

القلوب وقال والذين اهدتوا زادهم هدى. اذا هذا بفضل الله وهذا بعدل الله. فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب اكتب هذا من علم الله عز وجل فهو علم الشقي وعلم السعي وعلم القريب وعلم الطريق. فان قال قائل - [00:41:50](#) فلما لم يعاملهم بعلمه؟ لانه لو عاملهم بعلمه لو عاملهم بعلمه لما ظهر عدله ولا حكمته ولهذا قال الناظم لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها اذا لما يترك الخلق يشقون ويفعلون ما يفعلون وما يريدون في ظهر هنا حكمة الله عز وجل - [00:42:12](#) الحكمة البالغة ويستوجب الحمد على اقتضاها يعرف ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا هكذا وانما يظلم لعلمه انه لا يصلح حتى ان الله سبحانه اخبره عن اقوام انهم علموا ولم يعملوا. فقال عن فرعون - [00:42:47](#)

واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق هو يعلم لكن ايش تكبر؟ وقال واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. اذا لماذا جحدوا؟ وجحدوا بها واستيقنت قسم ظلما وعلوا واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. اذا لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضائه - [00:43:14](#)

وهو الذي يرى ديبب الذر في الظلمات فوق صم الصخر. الله سبحانه يرى ديبب الذر. اكتب الذر النملة الصغيرة وهي اصغر انواع النمل لا تكاد ترى بالعين المجردة الا بالدقة - [00:43:44](#) وهو الذي يرى ديبب الذر في الظلمات فوق صم الصخر في الظلمات فوق صم الصخر سبحان الله يرى ديبب يعني مشية النملة وهي

ذرة يرى مشية النملة على الصخرة الصماء. صماء الصخرة الملساء. التي لا - [00:44:06](#)

كان لو مشى عليه الانسان ان يعمل صوت فكيف بالنم هذا يدل على عظيم ها بصر الله سبحانه اكتب وهو دليل على عظيم بصر الله سبحانه وتعالى لانه قال يرى وليس الامر متعلق بالعلم فقط - [00:44:36](#)

وسامع للجهر والاخفات بسمعه الواسع للاصوات. فيه دليل على عظم على عظمة سمع الله عز وجل. وهو السميع البصير وعلمه بما بدا وما خفي. بدا اي ظهر. بدا اي ظهر - [00:44:59](#)

وما خفي اي استتر احاط علما بالجلي والخفي الجلي الواضح او الجلي العظيم والخفي المستور الحقيق وهو الغني بذاته سبحانه جل ثناؤه تعالى شأنه الله سبحانه وتعالى له الغنى المطلق. ولهذا قال يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:45:20](#)

اكتب غني الذات غني الصفات غني الافعال. ليس بحاجة الى شيء جل ثناؤه تعالى شأنه. شأنه اي امره وهنا قال شأنه الصواب شأنه وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. انتم الفقراء الى الله - [00:45:51](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون. تصور معي لو معك ملايين الذهب واتلف الله المطعومات باي نوع من انواع الاتلاف. ماذا ستأكل؟ يلا الناس يظنون الرزق في الدراهم. فرعون كان يملك الدراهم والدنانير. فلما ارسل الله عليهم الجراد والقمل - [00:46:23](#)

الضفادع افسدت عليهم اطعمتهم. صاروا ما يعرفون ياكلون ولا يشربون يلا دليل على ان الله هو الرزاق سبحانه وتعالى وكل شيء رزقه عليه يقولون في كتب بني اسرائيل قصة كنت اسمعها كثيرا من والدي ثم وجدتها في احد الكتب - [00:46:49](#)

ان سليمان عليه السلام قد ملك الشرق والغرب العالم كله قال اي ربي اريد ان اعمل وليمة ضخمة واطعم المخلوقات كلها في الارض فقال له الله عز يا سليمان لا تقدر - [00:47:14](#)

قال ربي دعني قال اعمل ما بدا لك وفي اليوم الفلاني سارسل مخلوقا من مخلوقاتي فاطعم فصار يتجهز نبي الله سليمان وهو ملك المشرق والمغرب على ساحل البحر في فلسطين او في مكان اخر الله اعلم فطبخ وطبخ وطبخ حتى امر الجن فعملوا له القدور الراسيات يقولون القدر - [00:47:36](#)

كان يسع لاربعين جمل خلوه مو اربعين دولة لو قدر يسع خمسة جمال عشرة جمال كم قدر انطبخ في نظرك طبخ وطبخ وطبخ فلما جاء اليوم الموعود جاء حوت فشفط كل ما على الشاطئ - [00:48:07](#)

فقال نبي الله سليمان كيف وجدت طعامنا قال ما شعبتم قال الرزاق هو الله ما يمكن بالعقل ما يمكن ترى يوم من الايام في احد الدورات العلمية كنت في اه اسطنبول - [00:48:31](#)

فصعدنا في مكان بعد الدورة العلمية نرتاح كان معي احد الاخوة لا اذكر من فقلت له انظر الى هؤلاء البشر كم ملايين من البشر يسكنون بيوت فوق بعض وعمارات وشقق؟ كم؟ قال عشرين مليون نسمة - [00:48:57](#)

قلت عشرين مليون نسمة من الذي يطعمهم ويسقيهم؟ الناس يظنون بكدي وجودي منه هم. ترى ما هم الا اسباب والا الله سبحانه لو منع البحر عنهم جاعوا. لو منع البر عنهم جاعوا. لو منع السماء عنهم جاعوا - [00:49:21](#)

ما لهم من مفر لو تأملنا في هذا الكلام سبحانه الله وهو كل شيء رزقه عليه. وكلنا مفتقر اليه. لهذا كان وانا صغير اسمع الكلمة هذي من والدي رحمه الله يقول النصيب - [00:49:40](#)

لا يصيب ولو كان تحت شفتيه راح يطيح منك والنصيب يصيب ولو كان تحت جبلين ما دام لك راح يجيك يا اخوان الرزق ترى ما هو بالكذ والله الذي لا اله الا هو اعرف رجل - [00:49:59](#)

من اكثر من ثلاثين سنة وهو في الكويت ما وراه احد بمفرده ولا اعرف رجلا اكثر منه عملا. ليل ونهار يكدي ويعمل وقد جاوز الستين والى الان مديون. يلا. بالعقل ما تصير - [00:50:19](#)

بالعقل ما يمكن له اخ عرفت كيف؟ عنده اولاد كثيرين لا يعمل نصف عمله وعنده من الاموال ما الله به عليم. يا اخوان يجب علينا ان نستيقظ ترى العقيدة عقيدة - [00:50:43](#)

وكل شيء رزقه عليه وكلنا مفتقر اليه. نقف على مسألة الكلام نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:00